وقوله احدًا اي اثنين معاتبين ومثال نعته اهذا الذي بعث
الله رسولا اهذا الذي يذكر المتكلم ونقل عن الكوفيين انه
لا يجوز ان ينعت باسم الاشارة ولا تنعت فهي عندهم لا توصف
لا توصف ولا يوصف بها وتابعهم الزجاجي والسهيلي وح الكرمة فهذه
الامثلة ونحوها تخرج على البدلية قوله ما سوى ذلك اي المذكور
من المعارف فلا واسطة بين النكرة والمعرفة كما افهمه كلامه
وهو مذهب الجمهور وله واثبت بعضهم الواسطة في الخالي من
التنوين كما ومن وانت ومتى وكيف ونحو ما اي اسم شاع اي التنوين
استعمل على سبيل الشيوع والبدل في جنس اي افراد ذ
جنس موجودة تلك الافراد وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح
المناطقة بل مطلق الامر الكلي الشامل للنوع والصنف وانما
قدر المضاف وهو افراد لان الجنس الذي هو الامر الكلي لا يتصور
فيه شيوع بل هو شيء واحد ولا حصول له في الخارج اصلا بل
الذي يحصل في الخارج افراده قوله كرجل اي هذا الاسم فانه
شائع في زيد وعمرو وبكر وغيرها من الافراد الموجودة المفهوم
الادمي الذكر الذي هو الامر الكلي الذي وضع له لفظ رجل فانه
يطلق على كل فرد من افراد ذلك المفهوم الكلي اطلاقا حقيقيا من
حيث كونه فردا من افراد ذلك المفهوم قوله مقدر وجوده اي
وجود افراد متعددة له غير هذا الفرد الموجود كشمس فانها متعددة
موضوعة للكوكب النهاري الذي ينسخ ظهوره وجود الليل
لحقهما ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف
ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجد لكان
اللفظ صالحا لاستعماله فيها قوله لحقهما ان تصدق على متعدد
وانما عرض لها الخصوص بسبب انه لم يوجد غير ذلك الفرد
فهذا الخصوص ليس من اصل الوضع فلا يعتد به تنبيه
كما ان اعرف المعارف مترتبة كذلك النكرات مما كان
اكثر افرادا فهو اشد تنكيرا مما تحته كانسان فانه اشد
تنكيرا من رجل لشموله للمراة ورجل اشد تنكيرا من عالم
وانكر نكر المنكرات على الاطلاق مذكور اي شيء تعلق به الذكر
وجرى على اللسان ذكره فان لفظ مذكور عام في المعدوم والموجود
وشامل

وشامل لجميع الواجب والجائز والمستحيل وقد نظمت النكرات
مرتبة ثم المعارف كذلك فقلت
وانكر المنكرات حدثنا مذكور موجود يليه محدث
فجوهر ثم جسم مطلق كذاك نام حيوان متحقق
كذا انسان يليه رجل فعالم فالحصر فيها يكمل
وان اردت اعرف المعارف خذها على الترتيب والترادف
لمضمر فعلم اشارة كذاك موصول محلى يثبت
وما لواحد يضاف فهو في رتبته الا المضمر فاعرف
فانه في رتبة للعلم واطلق ابن مالك فاستفهم
قوله اذا لم تاول بالمشتق فان اولت به نحو مررت برجل اسد
اي شجاع نعت بها قوله الحاضر عنه اشارة الى انه الشريف
التقهوري الصوري وان رجلا وان كان جامدا الا انه ماول
بالمشتق قوله وباسم الاشارة نحو جا الرجل هذا قال تلميذه هذا
هذا سهو منه لان اسم الاشارة اعرف من المقرون
بال فلا يصح ان يقع صفة للمقرون بال اذ الصفة لا تكون
اعرف من الموصوف ثم ذكر كلاما طويلا محصله ذكر الى ان
قال قال بعض المتاخرين يوصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف
كل نكرة بكل نكرة وهذا القول مرغوب عنه فيحمل المصنف عليه
وان كان ضعيفا لكنه مخالف لحمل ظاهر كلامه السابق وهو
قوله وذو اللام لا يوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله الخ فان
ظاهره بل صريحه اشتراط ان يكون الموصوف اعرف او مساويا
للصفة وح فكان الاولى اسقاط هذا المثال ا ه مع زيادة من
الناصر وبقي انه لم يمثل لنعت المضاف والموصول بغيرها ومثال
نعت المضاف جاني ابو زيد العاقل ومثال نعت الموصول
جا الذي في الدار العاقل قوله ما رفع المنعوت لفظا وذلك فيما
عدا اسم الاشارة وقوله او محلا وذلك في اسم الاشارة وهو
وهذا العامل لفظي وقيل الرافع للنعت معنوي وهو كونه
تابعا وهو قول الاخفش فانه ذهب الى ان العامل في النعت
والتوكيد وعطف البيان معنوي كما في المبتدا والخبر ورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)